فامسك يدك على ذكره فوق خايل فلم يخرج المني حتى تم من صلاته
صحت صلاته فانه مازال متطهرا حتى خرج والمراة كالرجل في
هذا الا انها اذا كانت ثيبا فنزل المني الى فرجها وهو الذي
يجب عليها غسله من الجنابة والاشتيها وهو الذي
يظهر حال قعودها لقضاء الحاجة وجب عليها الغسل بوصول
المني الى ذلك الموضع لانه في حكم الظاهر ولو كانت بكرا لم يلزمها
ما لم يخرج من فرجها لان داخل فرجها كداخل اصبع الرجل والله
اعلم واما الفاظ الباب ومعانيه ففيه ام سليم وهي ام انس بن
مالك رضي الله عنهما واختلف في اسمها فقيل اسمها سهلة وقيل
رميلة وقيل رميثة وقيل انيقه وقيل الرميصا والغميصا
وكانت من فاضلات الصحابيات ومشهوراتهن وهي اخت
ام حرام بنت ملحان رضي الله عنهما والله اعلم واما قول عايشة
رضي الله عنها فضحت النساء معناه حكيت امرا يستحيى من وصفهن
به وتكتمنه وذلك ان نزول المني منهن يدل على شدة شهوتهن
للرجال واما قولها تربت يمينك ففيه خلاف كثير منتشر احدا
للسلف والخلف من الطوايف كلها والاصح الاقوى الذي
عليه المحققون في معناه انها كلمة اصلها افتقرت ولكن العرب
اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها الاصلي فيذكرون
تربت يداك وقاتله الله ما اشجعه ولا ام له ولا اب لك وثكلته
امه وويل امه وما اشبه هذا من الفاظهم يقولونها عند انكار
الشيء والزجر عنه والذم عليه واستعظامه او الحث عليه او
الاعجاب به والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة
رضي الله عنها بل انت فتربت يمينك فمعناه انت احق ان يقال
لك هذا فانها فعلت ما يجب عليها من السؤال عن امر دينها فلم
تستحق الانكار وحق عليك انت الانكار بانكارك فالانكار

فيه

فيه واما قولها فتربت يمينك خير فكذا وقع في اكثر الاصول
وهو تغيير ولم يقع هذا التغيير في كثير من الاصول وكذلك
ذكر الاختلاف في اثباته وحذفه القاضي عياض رحمه الله ثم اختلف
المثبتون في ضبطه فنقل صاحب المطالع وغيره انه خبر باثبات
الياء المثناة من تحت الذي هو صدة الشر ومن بعضهم خبر بفتح الباء
الموحدة قال القاضي عياض رحمه الله وهذا الثاني ليس بشيء
قلت كلاهما صحيح فالاول معناه لم ترد بهذا اشتما ولكنها كلمة
تجري على اللسان ومعنى الثاني ان هذا ليس بدعائها هو خير
لا مراد حقيقة والله اعلم قوله حدثنا عباس بن الوليد قال
انبانا بشر بن زريع هو عباس بالباء الموحدة والسين المهملة
وصحفه بعض الرواة بكتاب مسلم فقال عياش بالياء المثناة
والشين المعجمة هو عياش بن الوليد الرقام البصري ولم يرو
عنه مسلم وروى عنه البخاري واما عباس بالسين المهملة
فهو ابن الوليد البصري القرشي روى عنه البخاري ومسلم
جميعا وهذا امثلة الاخلاف فيه وكان غلط هذا القايل وقع له
من حيث انهما مشتركان في الاسم والاب والبلد والعصر والله
اعلم قوله فقالت ام سليم واستحييت من ذلك هكذا هو في
الاصول وذكر الحافظ ابو علي الغساني انه هكذا في اكثر النسخ
وانه غير في بعض النسخ فقالت ام سلمة والمحفوظ من طرق
شتى ام سليم قال القاضي عياض وهذا هو الصواب لان السايلة
هي ام سليم رضي الله عنها والرادة عليها هي ام سلمة رضي الله عنها
في هذا الحديث وعايشة رضي الله عنها في الحديث المتقدم
ويحتمل ان عايشة وام سلمة رضي الله عنهما جميعا انكرتا وان اهل
الحديث يقولون الصحيح هنا ام سلمة لا عايشة والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم فبم يكون الشبه معناه ان الولد يقوله

Copyright © King Saud University